البخاري)983(" فضل عائشة " كتاب فضائل الصحابة ح)8673-5773(للشيخ مصطفى العدوي 11 11 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه باب فضل عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها هي ام المؤمنين وهي التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بكرا - 00:00:47

وهي اكثر زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم رواية عنه فمن ثم فقد حظيت رضي الله عنها بمنزلة سامية ازاء قول الله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة - 00:01:14

قد ذكرت عائشة رضي الله عنها كم من هائل من الاحاديث والاحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفع الله بها هذه الامة وان جينا نفاضل بينها وبين خديجة رضي الله عنها - 00:01:38

فخديجة في الجملة افضل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها خديجة ولكن في باب العلم عائشة نقلت علما غزيرا لم تنقله اية زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:02

فقد انزل الله في براءتها ايات من سورة النور تتلى في المحاريب وتحفظ في الصدور وتعلم في الكتاتيب ويتعبد بها الى ان يأتي امر الله عز وجل فهي ام المؤمنين - 00:02:27

وحظيت بمنقبة اخرى الا وهي انها من بيت صديق كريم وهو ابو بكر الصديق ولقد قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء - 00:02:51

كل امرئ بما كسب رهين فابوها مؤمن صديق وهي كذلك صديقة انزل الله براءتها من فوق سبع سماوات رضي الله تعالى عنها واسكنها فسيح الجنان فهذه طائفة من الاحاديث في فضلها - 00:03:14

قال البخاري رحمه الله حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير نسب الى جده والنسبة الى الجد جائزة لقول الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:03:41

قال حدثنا الليث وهو الليث ابن سعد المصري ابو الحارس الفهمي فقد قال الامام الشافعي في مع نجابة الامام الشافعي وحبه للامام ما لك الا انه قال الليث افقه من مالك - 00:04:06

مع ان الشافعي تلميذ مالك ولكن مالك كان له اصحاب اعتنوا بكتبه وتصانيفه ونشروها اما الليث فلم يكن كذلك وليس ابن سعد هذا كان ايضا من الزهاد في الدنيا وكما قال العلماء - 00:04:27

كان يدخل عليه في السنة تمانون الف دينار ولا تجب عليه فيها الزكاة ولماذا لانها لا يحول عليها الحول وكان قد بلغ منزلة سامية عند المصريين فهو مفتي اهل مصر في زمانه - 00:04:53

حتى حسده الحساد واوشوا به الى الملك في او الخليفة في ذاك الزمان قائلا فيها الواشي لعبد الله عبد الله عندي نصائح حكتها في السر وحدي امير المؤمنين تلافى مصر - 00:05:18

فان اميرها ليس ابن سعدي وما زاده ذلك الا رفعة ما زاده ذلك الا رفعة فالذي يكرمه الله لن يهان مهما بذل الباذلون ومهما سعى

الساعون للازراء به او للنيل منه - 00:05:39
ان ذلك لا يزيده الا رفعة وعلوا قال عن يونس وهو ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري ومن العلماء الاجلاء الذين دارت عليهم عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:04
ولذا فقد طعن الشيعة فيه طعن الشيعة فيه لان الشيعة يعمدون الى الراوي الذي روى عدة احاديث فيطعنون فيه كي يسقطوا كل الاحاديث التي رواها عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:29
واما اتهموه به وطانوا به فيه انه كان يدخل على الامراء من بني امية ومن غيرهم فكان الجواب على ذلك انه كان يدخل عليهم كالناصح لهم والمذكر لهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالسوء وتحضه عليه وبطانة تأمره بالخير وتحضه عليه. والمعصوم من عصمه الله تبارك وتعالى قال قال ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت - 00:07:13
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش فيه جواز الترخيم عند ذكري اسم المرأة احيانا اذا لم يكن في هذا فتنة يا عائش يا فاطمة ونحو ذلك هذا الترخيم - 00:07:39
له ادلته وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام اشققها بين الفواطم كما قال اي الزيان به الا ان مثل هذا الذي بين ايدينا صريح في الترخيم يا عائش وقد يقول قائل - 00:08:03
هل يجوز للرجل ان ينادي زوجته باسم المذكر فيا عائشة بالتاء المربوطة لكن قال لها النبي يا عائش على سبيل التدليل فلا بأس بذلك قال يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام - 00:08:23
استدل به بعض العلماء القائلين بجواز القاء الرجل السلام على المرأة ولا يتم الاستدلال به لان جبريل ملك عليه الصلاة والسلام ولا فتنة من قبلها عليه الصلاة والسلام اما جواز - 00:08:42
اقراء السلام على المرأة والتسليم على المرأة فاذا كانت الفتنة مأمونة جاز مر النبي صلى الله عليه وسلم على اسماء بنت يزيد بن السكن في نسوة من النساء قوت فسلم عليهن - 00:09:01
وايضا قال سعد بن سعد رضي الله عنه ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وكنا نفرح بيوم الجمعة تذكرن صبيانا كنا نفرح بيوم الجمعة لاننا كنا نذهب الى الصلاة وبعد الصلاة - 00:09:20
نذهب الى امرأة عجوز تصنع لنا سلقا فنأكل منه فنأتيها فنسلم عليها فاذا امرت الفتنة جاز للرجل ان يلقي السلام على المرأة اليس السلام والسلام المصحوب بالمصافحة كلا بل السلام عليكم - 00:09:40
قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هنا زيادة وبركاته في هذه الطريق وفي اكثر الطرق وعليه السلام ورحمة الله - 00:10:02
ومن العلماء من قال انه قد روي عن خديجة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ايضا هذا جبريل يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة لا نصب فيه ولا وصب - 00:10:27
فردت خديجة برد قيل انه اكمل وان ثبت السند بلا شك فهو اكمل قالت اعني سند اقرأي جبريل لخديجة السلام وهو ثابت لكن انظر الى ردها قالت وعليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:48
خديجة زادت وعليك الى قولها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فيسن اذا وهو الاكمل اذا اقرئنا السلام من شخص ان نرد على المبلغ وعليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت ترى ما لا ارى - 00:11:10
اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الرسول كأنها تقول للرسول انت ترى جبريل وانا لا اراه وهادي من خصوصيات رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ان الله يطلعه على امور - 00:11:38
لا يطلع عليها غيره كما قال اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري او قد الف الامام السيوطي رحمه الله تعالى كتابا في الخصائص الخصائص التي اختص بها رسول الله مع بشريته - 00:11:58

ككونه يرى من خلفه اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري كقوله تنام عيناي ولا ينام قلبي كالقول القائلي ان رؤيا الانبياء وحي كقوله اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني هذه بعض الخصائص - 00:12:19

التي خص الله بها النبي مع الامه ببعض الامور الغيبية ليست من مفاتيح الغيب الخمس التي استأثر الله بها ولكن كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله - 00:12:43

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا واعلامه اياه اسماء المنافقين من اهل المدينة اسماء بعض المنافقين من اهل المدينة والا ليسوا كلهم لان الله قال ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم - 00:13:04

نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم قال حدثنا ادم وهو ابن ابي ياس العسقلاني حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث وهو حدثنا امر اخبرنا شعبة - 00:13:25

شيوخ شعبة عمرو شيخ شعبة وعمرو بن مرة امر شيخ ابن ابي وعمرو ابن الحارث امر شيخ سفيان وعمرو ابن دينار عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري - 00:13:45

رضي الله عنه واسمه عبدالله بن قيس من اهل اليمن وله مناقب ومنها انه كان من ذوي الاصوات الحسنة جدا في تلاوة كتاب الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فضل السريد على سائر الطعام ففي منقبة لعائشة رضي الله عنها - 00:14:23

اه كيف الجمع بينه وبين خديجة؟ اقول قال النبي ذلك في وقت لم تكن خديجة على قيد الحياة كما وجه حديث خير نسائها مريم كيف يجمع بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

خير النساء ان ركبن الابل صالح نساء قريش. انه على ولد في صغره وارعاه لزوج في ذات يده فكيف يجمع بين خير نسائها مريم وخير النساء ركبن الابل الصالح نساء صالح نساء قريش - 00:15:09

اجاب العلماء بما حاصله ان مريم لم تركب الابل وانما فضل القراشيات على من ركبنا الابل ومريم لم تركب بعيرا قط كذا قيل قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا محمد بن حدثني محمد بن جعفر - 00:15:27

عن عبدالله بن عبدالرحمن انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - 00:15:51

فاصبح الحديث الان عزيزا اذ روي من طريق ابي موسى وروي من طريق انس ابن مالك قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب بن عبدالمجيد حدسنا عون عن القاسم ابن محمد - 00:16:07

والقاسم ابن محمد احد الفقهاء السبعة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين وقد اجتمعوا سبعة في زمن التابعين او كان الامام ما لك بعد ذلك يرى ان اجماعهم حجة - 00:16:31

الفقهاء السبعة مشهورون ونظمهم الناظم بقوله اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة. فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا قال - 00:16:50

سمعت رسول الله صلى عفوا عن القاسم بن محمد ان عيشة اشتكت اشتكت والظاهر من هذه الشكوى انها كانت شكوى مرض الموت شكوى مرض الموت فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين - 00:17:13

تقدمين او تقدمين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر اي سبقك وستقدمين عليهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر - 00:17:35

زكاها ابن عباس في حديث اطول من هذا الحديث ابشري يا ام المؤمنين انها لما مرضت مرض الموت دخل عليها ابن عباس يعودها فخشيت من تزكية اهلها وثناءه عليها فقالت يا ابن عباس لا تزكي - 00:17:58

ولكن ابن عباس فقيه يرى المقامات اذا احتاجت الى تزكية فعل وخاصة لشخصية تودع الحياة حتى يحسن ظنها بالله وفي الحديث

ليموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فلذلك ما استمع لقولها لا تزكي يا ابن عباس - 00:18:22
فقال ابشري يا ام المؤمنين فان الرسول ما تزوج بكرا غيرك ولقد انزل الله براءتك من فوق سبع سماوات وجلس يعدد مناقبها ابوك ابو بكر زوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:50
وجلس يثني عليها رضي الله عنه في موطن يحسن فيه الثناء وكذا كان ابن عباس قد اثنى على عمر ايضا في مرض موته فمثل هذه الحال حتى يحسن الظن بالله سبحانه وتعالى - 00:19:12
يستحب مثل هذا وبالله التوفيق قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابو وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة يستنفرهم كانت هناك استعدادات للقتال - 00:19:33
اذ اهل الكوفة كانوا مع علي وفي المقابل طلحة والزبير وعائشة ليقضي الله امرا كان مفعولا وارسل علي الحسن ابنه وعمار ابن ياسر الى اهل الكوفة يستنفرهم قال خطب عمار فقال - 00:19:59
تصاعد عمار عفوا جلس عمار على اصل المنبر والحسن صعد على المنبر قال عمار اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة اي زوجة رسول الله في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها - 00:20:25
ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه اي تطيعوا امره وتطيعوا من ولاكم من ولاه الله عليكم كعلي ام انكم ستطيعوها فالشاهد منه قول عمار اني لاعلم انها زوجته في الرواية الاخرى زوجة رسول الله في الدنيا - 00:20:47
وفي الاخرة ومثله لا يقال من قبيل الرأي والله اعلم قال حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت - 00:21:11
عائشة استعارت من اسماء اختها قلادة اي عقد تتزين به لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه جواز استعارة المرأة ادوات الزينة من امرأة اخرى للتزين بها لزوجها وليس هذا بخارب للمروءة وليس هذا بمعصية - 00:21:33
اذ لو كان معصية ما صنعته عائشة مع اختها اسماء استعارت من اسماء قلادة فهلكت اي فقدت فقدت القلادة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها - 00:21:57
اي ارسل ناسا يبحثون عنها فادركتهم الصلاة تصلوا بغير وضوء صلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه اي اننا صلينا بغير وضوء ما وجدنا ماء - 00:22:18
فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة الا جعل الله لك منه مخرجا - 00:22:40
وجعل للمسلمين فيه بركة وجعل للمسلمين فيه بركة هذا الحديث استفيد منه امر وهو صلاة فاقد الطهورين افترض انني لم اجد الماء للوضوء سيتيمم لكن افترض انني لم اجد ايضا التراب - 00:23:00
ماذا اصنع ازا لم اجد ماء ولا ترابا عند من يقول ان الصعيد الطيب هو التراب اصلي بلا ماء بلا تيمم ولا وضوء لان الصحابة قبل نزول اية التيمم صلوا صلوا بلا - 00:23:30
بلا وضوء فاذا نزلت اية التيمم ولم اجد الصعيد صرت كحالي الاول فالنبي قد اجاز صلاتهم الاولى ومن ثم اذا حضرت الصلاة ولم تجد ماء ولا ترابا صليت فاقد الطهورين كالذين في المستشفيات - 00:23:50
المستشفيات لا يسمح فيها بادخال التراب وكذلك هي كما ترون من سيراميك ونحو ذلك لا يتعلق به غبار كثير من الاحيان فحينئذ ومن هنا شرعت صلاة فاقد الطهورين اي الماء والتراب - 00:24:11
قال حدثني الشاهد منه قول اسيد بن الحضير والله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة قال حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام - 00:24:35
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكناه - 00:24:56

فلما كان يومي سكنا اي انه كان يحب ان يموت في بيت عائشة وقد مات كذلك في بيتها كما قالت هي لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه على صدري - 00:25:19

بين سحري ونحري اي من رئتي السحر الرئة والنحر معروف قالت قدسنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال هشام هو ابن عروة وابوه عروة ابن الزبير خالته عائشة - 00:25:37

كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة يعني الناس يهدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن مريد الاهداء ينتزر يوم عائشة حتى يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:26:01

ففي دليل ايضا على انهم كانوا يعرفون اين يبيت النبي صلى الله عليه وسلم قال يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة تقصد بصاحبها ضرائرها فقلن يا ام سلمة - 00:26:20

والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان او حيثما دار - 00:26:43

قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذاك تعرض عني يعني اعرض عن ام سلمة واعرض عن عائشة - 00:27:01

فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة وذكرت له ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن - 00:27:22

غيرها ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها هذا قوله منزل على اللواتي يجتمعن عنده اما في بيت خديجة قد نزل الوحي على رسول الله في زمن خديجة سنوات طويلة - 00:27:38

قبل ان تموت خديجة رضي الله عنها هذا الحديث بهم من الفوائد في فقه التعامل بين الزوجين اذا كان الرجل متزوجا باكثر من امرأة فجاءته هدية في يوم امرأة منهن - 00:28:03

هل يقسمها على الجميع ام انها تحظى بها صاحبة النوبة لو كان يقسمها بين الجميع ما اشتكت النسوة ما اشتكت النسوة ولكن الظاهر انه يحظى بها او تحظى بها صاحبة - 00:28:22

النوبة والله تعالى اعلى واعلم - 00:28:43